Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث في كل قسم من أقسام هذا الكتاب عندما تستدعي الحاجة والإيضاح إلى ذلك.

وإذا كان السلف قد عرّفوا العدد بأنه ما ساوى نصف حاشيتيه الكبرى والصغرى مثل العدد خمسة، فحاشيته الكبرى ست وحاشيته الصغرى أربع، فكذلك الحروف الأصول لا تتضح أيضاً إلا إذا كانت في كلمة، ولها موقع في هذه الكلمة محدد بما يجاوره من الحروف الأخرى.

ولما كانت الضرورة هي أصل في العلوم الطبيعية والعلوم العقلية على حد سواء، لذا فان القياس في جميع العلوم يقوم بمهمة المقارنة بين أصل وفرع كي يصل إلى نتيجة، والأصل الأكثر دلالة في لغتنا العربية هو النص اللغوي المنقول إلينا من التراث، والذي لايزال موجوداً في كلام الخلف في شتى أصقاع العروبة، والذي نستدل به على نظام الألفاظ التي هي محاكاة لنظام المعاني في الذهن، وهذه بدورها محاكاة لنظام الأشياء في الطبيعة.

ويؤكد الفارابي أن الأسبقية هي دائماً للمعنى على اللفظ سواء تعلق الأمر منها بالمفرد أو المركب انطلاقاً من أن هناك دوماً أسبقية للمشار إليه على الإشارة كما أن للمعطى الحسي أسبقية على صورته الذهنية في العقل.

والأصل هو الموجود في الجواهر الأولى التي يحددها الفلاسفة بأنها هي الأشخاص أي شخص الإنسان والحيوان والنبات والجماد، ولقد ظهرت فكرة الأصل الجوهر واضحة في أوساط النحاة، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي أرجع الألفاظ العربية إلى عدد معين من الحروف اعتبرها في الكلمة النص أصل الأصول كلها[١٩].

والمعاجم العربية القديمة حرصت على الرجوع بالكلمة إلى الأصل الذي أخذت منه، وإلى إبراز العلاقة التي قد تربط هذا الأصل اللغوي بالموضوع الحسي، ولا يضيرها أنها أخفقت في أحيان، وأصابت في أحيان